Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والانزواء والخوف من مواجهة شرار الناس وأوغادهم والاستحياء من الاقتراض عند الضرورة والخوف من عدم السداد والمبالغة فى مايتوهم الأديب أنه حفظ الكرامة من أسباب الفلاكة والفشل وقد يعقبهما القنوط فالانتحار .

لما قابلت إسماعيل أدهم فى الاسكندرية فى حفلة تأبين المرحوم فيلكس فارس الأديب اللبنانى سألته إن كان الشاعر الميسور ل. ط[1] أعانه بالبر على ما دبجته يراعته على مدى عشرين شهراً تقريظا لشعره وتحليلا لأدبه وإشادة بذكره وتمجيداً لشخصه ، فأجاب سلباً وكان صادقاً بدليل أننى لقيت ذلك الممدوح الممجد وسألته فقال إنه لم يعرف أدهم ولم يجتمع به إلا مرة واحدة في مقهى بالاسكندرية ، وكان بالطبع هذا التجاهل من مصلحته لئلا يُتَّهم بالإيعاز إلى الشاب بالكتابة عنه ، ولكنْ شهد آخرون بما أيد كلام الممدوح والمادح بعد موته . وكان الممدوح يقول دائماً «لفت نظرى بعض الإخوان الى مايكتبه أدهم فى مجلة ق . بعد بضعة أشهر » . وهذا من الكبرياء والجحود والتعاظم والغرور الذى يدرك

(١) هو خليل مطران الذى كتب عنه أدهم دراسة مستفيضة نشرت بمجلة المقتطف.